ابن الشحنة الصغير (٨٩٠هـ/ ١٤٨٥م)وكتابه نزهة النواظر في روض المناظر "فضائل الشام ودمشق"*

الباحث سليم احمد سعيد
مديرية تربية الانبار

ا.د.عثمان عبدالعزيز صالح
جامعة الأنبار
كلية التربية للعلوم الإنسانية

المستخلص

ان دراسة اعلام التاريخ من الموضوعات التي نسعى الى تجسيدها بدراساتنا وبحوثنا للوقوف على عظمة ما قدمه هولاء الرموز من معارف وعلوم ارخت لمسيرة الامة الحضارية والثقافية عبر العصور المختلفة والتي نقف على اعتابها بإكبار واجلال .

ومنهم العالم الكبير ابن الشحنة الصغير (٨٩٠هـ/ ١٤٨٥م) الذي يعد من العلماء الموسوعيين الذي برع في العلوم المختلفة كالفقه والحديث والتاريخ وغيرها و التي أجاد وأبدع فيها من خلال ما صنف فيها. أما موضوع بحثنا كان في مبحثين الاول عن سيرة ابن الشحنة الصغير العلمية والشخصية ،والمحور الثاني عن كتابه نزهة النواظر في روض المناظر والذي لازال مخطوط ، فقمنا بالتعريف بالكتاب فضلا عن المنهج الذي سار عليه واهم الموارد التي استقى منها معلومات فيما يخص "فضائل الشام ودمشق".

الكلمات المفتاحية: ابن الشحنة الصغير، نزهة النواظر في روض المناظر.

Ibin Al-Shahna Al-Saqeer (1485/ 890 H.) and His Book Nozhat Al-Nawader in Rawdh Al- Manadher "the Virtue of Sham and Damascus

Researcher: Saleem A. Saeed
Anbar Directorate

Prof. Dr. Othman A.Saleh
University of Anbar
College of Education for Humanities
ed.othman.abdalazez@uoanbar.edu.iq

Abstract

The study of history flags is one of the subjects that we seek to materialize through our studies and our research to find out the greatness of what these symbols presented from the knowledge and sciences that were dated to the nation's civilizational and cultural

* مستل من رسالة ماجستير

march through different eras, and we stand on its doorstep with great honor and dignity.

Among them is the great scholar Ibn al-Shinah al-Saghir (890 AH / 1485 CE), who is considered one of the encyclopedic scholars who wrote in various sciences such as jurisprudence, hadith, history and other sciences in which he excelled and excelled in what was classified in it. As for the topic of our research, the discussion focused on the first axis on the biography of Ibn al-Shunah al-Saghir, both scientific and personal, and the second axis of his book, The Promenade of Views in the Rawdat al-Madhhir, which is still manuscript, so we defined the book as well as the approach that followed it and the most important resources from which it drew information regarding the "virtues of the Levant and Damascus".

Keywords:Ibin Al-Shahna Al-Saqeer , Nozhat Al-Nawader in Rawdh Al- Manadher

المبحث الاول: سيرته الشخصية والعلمية:

أولاً: السيرة الشخصية:

١ اسمه ونسبه ولقبه:

ابو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن الشهاب غازي بن ايوب بن حسام الدين محمود بن الختلو بن عبدالله الثقفي الحنفي المذهب [١]الحلبي المولد [٢] القاهري المسكن[٣] .

ولقب ابن الشحنة بالقاب عدة منها شمس الدين[٤]، ومحب الدين[٥]، ومجد الدين[٦]،وقاضي القضاة [٧]، اما اللقب الذي اشتهر به والذي عرفت به اسرته هو ابن الشحنة الصغير[٨]، ولقب ابن الشحنة عرفت به عائلته وذلك لان هذا الاسم كان في الاصل لجده الاول محمود بن الختلو[٩] الذي كان شحنة حلب [١٠]في عهد الملك الصالح اسماعيل[١١].

٢ : ولادته:

اتفقت معظم المصادر التي تحدثت عن ابن الشحنة على ان ولادته كانت في شهر رجب سنة ٨٠٤هـ / ١٤٠١م [١٢]اما السيوطي [١٣] فانه ذكر اليوم الذي ولد فيه قائلا (مولده يوم الجمعة ثاني عشر من رجب سنة ٨٠٤هـ/ ١٤٠١م)، ، ولما بشر ابوه بولادته انشد

بشرتني بغلام حسن الوجه وسيم
قلت عزي لا تُهني وله الشيخ يتيم[١٤].

٣: اسرته ونشأته:

تعد اسرة ابن الشحنة من الاسر المشهورة في بلاد الشام ومصر لما لهم من مكانة متميزة عند المماليك من خلال نبوغهم العلمي الذي كان له اثرا كبير في توليهم الوظائف الادارية المهمة، فجدهم حسام الدين محمود كان شحنة حلب في عهد الملك الصالح اسماعيل، والذي بنى المدرسة الحسامية[١٥] المعروفة بإسمه لتدريس مذهب الامام ابي حنيفة النعمان وبنى الى جانبها مسجداً ، اما جده ابو الفضل محمد فقد تولى قضاء الحنفية في حلب اما كمال الدين محمد بن محمد بن محمود جد صاحب السيرة كان يعد من ابرز علماء القرن الثامن الهجري وذكره ابن حجر العسقلاني[١٦] حيث قال (اشتغل كثيراً حتى امهر وافتى) ، توفي سنة ٧٧٦هـ/١٣٧٤م.

اما والده فهو محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن غازي بن ايوب بن الشحنة الذي وِلدَ سنة ٧٤٩هـ/١٣٤٨م ، وحفظ القرآن منذ طفولته وأخذ عن شيوخ بلده والقادمين اليها وارتحل الى دمشق والقاهرة وسمح له شيخه بالافتاء والتدريس قبل ان يلتحي وبرع في الفقه والاصول والنحو وافتى ودرّس وتولى قضاء الحنفية في حلب ثم دمشق ، وفي سنة ٨١٤هـ/١٤١١م تولى قضاء الحنفية بالقاهرة ثم عاد الى دمشق ليتسلم قضائها .

وقال عنه الشوكاني[١٧] (من افراد الدهر علماً وفصاحة وعقلاً ورئاسة).

ويقول ابن التغري بردي[١٨] (كان اماماً بارعاً عالماً افتى ودرس بحلب ودمشق والقاهرة).

توفي في حلب يوم الجمعة الثاني عشر ربيع الآخر سنة ٨١٥هـ/١٤١٢م[١٩] .

اما اعمامهُ فمنهم فتح الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمود ابن الشحنة ، اشتغل بالفقه وناب عن أخيه في قضاء الحنفية وتحول بعد الفتنة التيمورية[٢٠]ثم اصبح مالكي المذهب[٢١] وتولى قضائهم مدة طويلة تزيد على العشرين سنة في حلب[٢٢]، ثم حصلت له عزلة ونكد لإختلاف الدول وله شعر جيد منه :

لا تلوموا الغمام ان صب دمعاً

وتوالت لإجله الانـــواء

فالليالي اكثرنَ فينا الرزايــا

فبكت رحمةً علينا السمــاء[٢٣]

وايضاً عمه الآخر علي بن محمد بن محمد بن محمود بن غازي العلاء ابو الحسن بن الكمال الحلبي وعرف كسلفه بإبن الشحنة ، وِلد في سنة ٧٥٦هـ/١٣٥٥م حفظ القرآن في صغره وأخذ عن ابيه واخيه الكثير من العلوم وناب عنهما في القضاء في بعض اجزاء حلب توفي ٨٣٠هـ/١٤٢٦م[٢٤] وله شِعر جيد منه :

الهي قد نزلت بضيق لحدٍ

بأوزارٍ ثقالٍ مع عيوبِ

وعفوك واسعٌ وحماك حصنٌ

وأنت الله غفار الذنوبِ .

ولإبن الشحنة اشقاء كانت لهم مكانة مرموقة ومتميزة في الحياة العلمية والادارية من خلال تقلدهم الوظائف المهمة في مصر وبلاد الشام منهم الوليد بن الشحنة قال عنه السخاوي[٢٥] (انه كان آية في الذكاء) .

وشقيقه الآخر هو عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود أوحد الدين ابن الشحنة وِلد سنة ٧٨٨هـ/١٣٨٦م وتفقه على يد أبيه والبدر بن سلامة ودخل القاهرة فأخذ عن عبد السلام البغدادي[٢٦] وولي قضاء صفد ، ناب في القاهرة عن التفهني ومات فيها بمرض الطاعون سنة ٨٣٣هـ/١٤٢٩م [٢٧] .

اما زوجاته فالاولى خديجة بنت العلاء علي بن محمد بن سعد بن محمد بن خطيب الناصرية ام اثير الدين محمد ، ولدت سنة ٨١٠هـ/١٤٠٧م ، وتوفيت سنة ٨٩٨هـ/١٤٩٢م [٢٨]، وزوجته الثانية الف ابنة الولو السفطي محمد بن احمد بن يوسف بن حجاج ، والدة عبد البر وزينب وجورية، توفيت سنة ٨٩٣هـ/١٤٨٧م[٢٩].

وكان له عدة اولاد منهم محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود اثير الدين بن المحب بن الشحنة ، الحلبي الحنفي سبط العلاء بن خطيب الناصرية ، امه خديجة ويعرف كسلفه بإبن الشحنة ولد في الثامن عشر من صفر سنة ٨٢٤هـ/١٤٢١م بحلب، ونشأ بها وقرأ القرآن وأخذ عن ابيه واناب عنه في القضاء بحلب وعمل ناظراً للجيش وناظراً لقلعة حلب

درّس في مدارسها واستقل بالقضاء توفي سنة ٨٩٨هـ/١٤٩٢م بحلب [٣٠]، وعبد البر بن محمد بن محمد محمد بن محمد بن محمود ابن الشحنة وهو سبط الولوي السفطي ، ولد في التاسع من ذي القعدة سنة ٨٥١هـ/١٤٤٧م ، نشأ بحلب وانتقل الى القاهرة بصحبة والديه وحفظ القرآن ودرّس وكتب الكثير من الكتب وسافر الى القدس مع والده وسمع من علماءها، وزينب ابنة المحب محمد بن محمد بن محمد ام الحياء ابنة ابن الشحنة شقيقة عبد البر امها الف بنت السفطي وزوجها يحيى بن الامير يشبك الفقيه ، توفيت ٨٩٧هـ/١٤٩١م بالطاعون[٣١]، وجورية ابنة المحب محمد بن محمد بن محمد ام البهاء ابنة ابن الشحنة وشقيقة عبد البر وزينب وهي الصغرى تزوجها حاجب ميسرة بحلب[٣٢] يونس بن ناصر[٣٣] .

وتعد اسرة ابن الشحنة من الاسر العريقة التي كان لها الاثر الكبير في بلاد الشام ومصر.

٤: مناصبه :

تولى محب الدين ابن الشحنة الكثير من الوظائف في مصر ودمشق وحلب منها ، القضاء والتدريس وكتابة السر[٣٤] وناظر الجيش[٣٥] وغيرها من الوظائف الادارية الاخرى، ومما يذكر ان ابن الشحنة كان يجمع عدة وظائف في وقت واحد مثل جمعه كتابة السر والقضاء الحنفي وناظر الجوالي بحلب[٣٦].

أ:القضاء :

تولى ابن الشحنة القضاء في مصر وحلب ولا سيما قضاء الحنفية[٣٧] وكان ذلك في سنة ٨٣٦هـ/١٤٣٢م ، وقبلها تولى وظيفة قاضي العسكر في حلب[٣٨] وفي سنة ٨٦٢هـ/١٤٥٧م عاد محب الدين ابن الشحنة الى حلب قادماً من القدس بعد ان اختارها وفضلها على القاهرة فأقام بها دون وظيفة بعد رفضه وظيفة قضاء الحنفية في حلب وإعطائها الى ابنه الأكبر الأثير وقضاء الشافعية الى حفيده الجلال ابي البقاء محمد[٣٩] .

وحاول بعد عودته الى مصر جمع وظيفة كاتب السر مع وظيفة قاضي الحنفية هناك ولكنه فشل بذلك بسبب المنافسة القوية ولكنه حصل عليها بعد موت منافسة ابن الاشقر[٤٠]، ثم صُرف عنها ثم أعيد اليها ثم صُرف عنها سنة ٨٧٧هـ/١٤٧٢م [٤١] ومرت به مِحن وشدائد كثيرة واصابه الذهول آخر عمره ، وتوفي وهو شيخ الخانقاه الشيخونية في القاهرة[٤٢] .

ويذكر الشوكاني[٤٣] (انه ولي قضاء حلب وكثيراً من امورها حتى صار المرجع اليه في غالب الأشياء) .

ب:كتابة السر :

تولى محب الدين ابن الشحنة الصغير كتابة السر في مصر بعد أن تعرض الى مشاكل كثيرة في حلب بعد إتهامه بتقديم الاموال الطائلة للحصول على الوظائف فخرج عليه أبناء حلب فقرر الذهاب الى دار السلطنة في مصر سنة ٨٥٧هـ/١٤٥٣م وولي كتابة السر فيها بعد دفعهُ الاموال والهدايا الى السلطان ، [٤٤] ولكن المقام لم يطول به ولم يكمل سنة حيث اعيد محب الدين ابن الأشقر الى كتابة السر ، وكانت بينه وبين ابن الشحنة منافسة قوية في سبيل الحصول على وظيفة كاتب السر ثم نفي الى بيت المقدس وعاد الى حلب وبعدها قرر الذهاب الى القاهرة والحصول على وظيفة كاتب السر مرة ثانية وفعلاً تم له ما يريد بعد دفعه مبالغ كبيرة الى السلطان مقابل الحصول على تلك الوظيفة التي كانت مفضلة عنده بسبب قربه من السلطان ومن يحصل عليها يعتبر الشخص الثاني بعد السلطان [٤٥].

ج: وظيفة الناظر :

ومن الوظائف الادارية الاخرى التي تولاها ابن الشحنة هي ناظر الجوالي[٤٦] و ناظر جيش حلب وناظر قلعتها وناظر الجامع النوري واصبح المتصدر له والخطيب فيه واصبحت امور مملكة حلب كلها بيده وعظمة مكانته وصفاته وشهرته في كل مكان [٤٧].

وهذا العدد الكبير من الوظائف التي حصل عليها ابن الشحنة جعلت منافسيه يثيرون القلاقل والفتن حسداً وطمعاً في الحصول على بعضها وطريقة دفع الاموال الى السلاطين كانت شائعة ومنتشرة في ذلك الوقت في سبيل الحصول على الوظائف المرموقة [٤٨].

د: وظيفة التدريس :

من أول الوظائف التي تولاها ابن الشحنة هي التدريس في مدارس حلب ودمشق ومنها المدرسة الاشتقتمرية[٤٩] والجردكية[٥٠] والحلاوية[٥١] والشاذبختية[٥٢] و الحدادية[٥٣] اضافة الى المدرسة الجاولية[٥٤] وذلك مع أخيه عبد اللطيف برغبة من والدهما قبل موته[٥٥] ولم يترك إبن الشحنة التدريس بالرغم من انشغاله بوظائفه الكثيرة في مصر وبلاد الشام وفي سنة ٨٨٢هـ/١٤٧٧م إستقر في الخانقاه الشيخونية تصوفاً وتدريساً ودرس كذلك الحديث في المدرسة المؤيدية[٥٦] ثم تزايدت عليه صعوبة الحركة وصعوبة التنقل فأستخلف ولده على

الشيخونية والمؤيدية الى ان اجبره المرض على الانقطاع عن صلاة الجمعة وأستمر على ذلك الحال الى ان توفي سنة ٨٩٠هـ/١٤٨٥م .

٥: وفاته :

توفي ابن الشحنة في محرم سنة ٨٩٠هـ/١٤٨٥م ، وصلى عليه في رحبة مصلى باب النصر ودفن بتربته، في القاهرة[٥٧] .

ثانياً: سيرته العلمية

كان ابن الشحنة ومنذ نعومة اظافره متابعاً للعلماء يقطع المسافات الطويلة للسماع منهم وهي صفة العلماء في ذلك الوقت وكان اول ما ابتدأ به مشوار معارفه هو القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والفقه وعلوم اللغة العربية والتاريخ حيث حفظ في اصول الدين وفي الحديث والسيرة ودرس الفقه واتم المختار، [٥٨] ، ويتميز ابن الشحنة بتنوع علومه وغزارتها من حيث العدد والفائدة حيث سأله عمهُ العلاء وهو بعمر اثنتي عشر سنة : اتحسن الوزن فقال له نعم فقال عارض لي قول الشاعر :

امط اللثام عن العذال السابل

ليقوم عذري فيك بين عواذلي .

فقال له بديهية :

اكشف لثامك عن عذارك قاتلي

لتموتن غبناً إن رأتك عواذلي [٥٩].

فأستحسن عمهُ ذلك كثيراً .

١: شيوخه ورحلاته :

تميز العصر الذي ولد فيه ابن الشحنة بازدهار الحركة الفكرية في بلاد الشام في جميع جوانبها ولا سيما مدينة حلب اذ يقصدها طلاب العلم من مختلف البلاد الاسلامية فضلا عن مركز السلطنة في القاهرة وما تتمتعت به مصر من مركز علمي مرموق ،ان البحث عن المعلومة والسماع من كبار العلماء في عصره ، دفع محب الدين ابن الشحنة الى تحمل معاناة السفر في سبيل الوصول الى مبتغاه ، وان اول المحطات في حياة صاحب السيرة بدأت من حلب موطنه ومكان مولده اذ تتلمذ على يد علماء اجلاء منهم والده ابن الشحنة وعمه عبد الرحمن وكثير من علماء حلب ومن استحضرهم له والده من مختلف

البلدان المجاورة ومن شيوخه ابن الركاب شمس الدين[٦٠] حيث استمع منه الى القرآن الكريم في طفولته واخذ كذلك في بداية شبابه العلوم من علماء بلده ومنهم محمد بن العز الحاضري[٦١] وكذلك عرض ما حفظ على محمد بن سلامة المارديني[٦٢] وكان ملازماً في اكثر الاحيان الى ابراهيم بن محمد بن خليل البرهان[٦٣] وقد نصحه بالابتعاد عن المنطق وذكّره بأن جده الكمال كان يلوم ولده ابن الشحنة الكبير على التوسع فيه وكذلك تلقى العلوم في حلب بعد رجوعه من القاهرة على يد علماءها الاجلاء ومنهم ابن السفاح الحلبي[٦٤] وسمع كذلك ابن الشحنة الصغير من علي بن محمد بن ابراهيم الحلبي[٦٥] وعندما ذهب ابن الشحنة الى الحج وفي طريقه مر بمدينة حماه[٦٦] وسمع من ابن خطيب الدهشة[٦٧] وبعدها ذهب ابن الشحنة محب الدين الى دمشق وهذه الزيارة الثانية له حيث زارها وهو صغير بصحبة والده فسمع من بعض علمائها ومنهم علي بن عبد الله بن سلام [٦٨] ومن محمد بن العلاء البخاري[٦٩] ومن مدن الشام الاخرى التي زارها طلباً للعلم هي بعلبك[٧٠] والتقى بعدد من شيوخها وعلماءها ومنهم ابراهيم بن محمد بن المرحل[٧١] الذي اجاز لابن الشحنة .

وسافر الى القدس سنة ٨٥٨ هـ/ ١٤٥٤م وذلك بعد ان ابعد عن كتابة السر في مقر السلطنة مصر ، ويقول السخاوي[٧٢] : قابلته بنفسي هناك حيث لقيته (على طريقة حسنة من العبادة والتلاوة والاشتغال والاشغال ، حيث اخبرني انه يختم القرآن الكريم كل يوم ...) و جَود القرآن بحضرة الشمس بن عمران[٧٣] شيخ القراء هناك وانه يكتب في كل يوم كراسة ، واستمر المحب بن الشحنة في القدس الى سنة ٨٦٢هـ / ١٤٥٧م حيث خُيرَ بين الرجوع الى المملكة الحلبية او الرجوع الى مقر السلطنة مصر فأختار الرجوع الى بلده حلب، وكذلك اخذ عن ابن حجر العسقلاني في آمد ومما يذكر انه كان قد راسله من اجل الحصول على اجازة منه سنة ٨٢٨هـ/١٤٢٤م[٧٤]

اما القاهرة فإنها كانت الموطن الثاني له وذلك لقضاء شطراً من حياته فيها بعد توليه وظائف إدارية فيها وكذلك لأنها كانت مركز السلطنة وملتقى العلماء والفقهاء ومن الشخصيات التي التقى بهم علي المقريزي[٧٥] وقاسم بن قطلوبغا الزين[٧٦] وسمع من الشاب التائب احمد بن عمر[٧٧] الفقيه المصري.

٢: تلاميذه :

تتلمذ على يد ابن الشحنة الصغير العديد من طلبة العلم سواء كان ذلك في بلاد الشام او مصر اذ كانت تشد له الرحلة العلمية لتنهل من هذا المعين الثري الذي لا ينضب ومن ابرز طلبته ابي ذر الحلبي موفق الدين توفي سنة ٨٨٤هـ/١٤٧٩م [٧٨] ، وابن فهد عمر توفي ٨٨٥هـ/١٤٨٠م[٧٩] وكذلك السخاوي[٨٠] الحافظ شمس الدين توفي ٩٠٢هـ/١٤٩٦م ، حيث (... أخذ قطعة من القاموس في اللغة تحريراً واتقاناً مع المحب بن الشحنة) [٨١] وأخذ عنه ايضاً احمد بن محمد بن الشهاب الرملي توفي سنة ٩٢٣هـ/١٥١٧م[٨٢] ، وكمال الدين ابو اللطف التادفي[٨٣] (ت٩٥٦هـ/ ١٥٤٩م) وقد اجاز له ابو الفضل محب الدين ابن الشحنة .

ومن تلاميذه ايضاً ابراهيم بن يوسف ابن الحنبلي توفي سنة ٩٥٩هـ /١٥٥١م [٨٤] وأخذ عنه يحيى بن يوسف التابثي الحنبلي توفي ٩٥٩ هـ/ ١٥٥١م [٨٥].

ومن تلاميذه ايضاً بدر الدين ابو الفتح عبد الرحيم العباسي توفي سنة ٩٦٣هـ/١٥٥٥م [٨٦] ، وسمع منه ايضا الامير سيف الدين تنكز الحسامي(٨٧).

٣: آراء العلماء فيه :

يعد ابن الشحنة الصغير من العلماء البارزين الذي انجبتهم المائة التاسعة اذ بلغ علمه وذكائه منزلة فريدة ومحسودة واشاد به كبار العلماء ومنهم السخاوي[٨٨] ت٩٠٢هـ/١٤٩٦م قال فيه:

(فصيح العبارة غاية في الذكاء وصفاء القريحة بديع النظم والنثر ... محب في الحديث وأهله لديه حلاوة المنطق وحسن المعاشرة والصحبة وإستجلاب الخواطر مائل الى النكتة اللطيفة والنادرة راغب في الكماليات الدنيوية وانواع الشرف والكمال بهي المنظر حَسن الشاكلة ذو نفس أبية وهمة عالية ورئاسة وكياسة وتهجد وصبر على المحن والرزايا وقوة الجأش ومبالغة في البذل ليتوصل الى اغراضه الدنيوية) [٨٩] ، اما السيوطي[٩٠] قال عنه (تفقه وتفنن، واعتنى بالادب ونظم الشعر الحسن وانشأ النثر).

اما الشوكاني [٩١]ت١٢٥٠هـ/١٨٣٤م فقال انه (يتوقد ذكاء وفطنة وكان فصيحاً ذا رئاسة وحشمة وافرة وجلالة عند السلاطين وأبها زائدة وميل الى المناصب والقدرة على تحصيلها ودراية في كل ذلك).

اما ابن العماد الحنبلي[٩٢] فقال: (هو الامام العالم الناظم الناثر سليل العلماء الاجلّاء).

وقال فيه الزركلي [٩٣]ت١٣٩٦هـ/١٩٧٦م (هو مؤرخ وفقيه ، حنفي من الرؤساء ... وهو ايةٌ في الحفظ وله تصانيف كثيرة) ،وقال فيه ايضاً كحالة [٩٤] ، (ت١٤٠٨هـ/١٩٨٧م) (هو فقيه أصولي، محدث، مؤرخ، أديب، ناظم، ناثر) .

٤: مصنفاته:

يعد ابن الشحنة من المؤلفين الذين اتصفوا بغزارة انتاجهم العلمي بالرغم من توليه وظائف عدة الا ان هذا لم يمنعه من تصنيف المؤلفات القيمة في المجالات المختلفة التي ساهمت في ازدهار الحركة العلمية في عصره والعصور اللاحقة ومنها :

١. ١.نهاية النهاية في شرح الهداية. كتب منه الى اخر فصل الغسل[٩٥].
٢. استقصاء النهاية . اختصرها محب الدين ابن الشحنة بألف بيت مع زيادة مذهب الامام أحمد [٩٦].
٣. نزهة النواظر في روض المناظر[٩٧] .
٤. اختصر كتاب والده روض المناظر وسماه اقتطاف الأزاهر [٩٨]
٥. منظومة في الصلاة الوسطى شرحها وجعلها كتاباً [٩٩].
٦. طبقات الحنفية: كتبها في عدة مجلدات [١٠٠].
٧. المنجد المغيث في علم الحديث[١٠١] .
٨. ترتيب مبهمات ابن بشكوال في أسماء الصحابة. وقال ان شيخه البرهان اشار عليه بذلك [١٠٢].
٩. الفية في عشر علوم [١٠٣].
١٠. الفية في الفرائض [١٠٤].
١١. السير المنير في اصول البسط والتكسير. سير النبي محمد صلى الله عليه وسلم[١٠٥].
١٢. المناقب النعمانية [١٠٦].

المبحث الثاني: التعريف بالكتاب وخطته:

١ـ تسمية الكتاب ونسبته للمؤلف:

اتفقت المصادر التي ترجمت لابن الشحنة ان له كتاب باسم(نزهة النواظر في روض المناظر) منها ما ذكره حاجي خليفة في كتابه كشف الظنون[١٠٧] حيث قال(نزهة النواظر في روض المناظر لقاضي القضاة محب الدين ابو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن الشحنة الحلبي الحنفي ... وهو تاريخ كبير جعله كالشرح لتاريخ والده المسمى روض المناظر في علم الاوائل والاواخر).

فضلا عن ان عنوان المخطوط دون في بداية نسخ المخطوط التي قمنا بتحقيقها باسم (نزهة النواظر في روض المناظر).

الا ان الغزي خالف الجميع وذكره في كتابه نهر الذهب في تاريخ حلب[١٠٨] باسم (نزهة الناظر في روض المناظر).

٢ـ دوافع التأليف:

لغرض معرفة دوافع التأليف لدى ابن الشحنة لابد من الرجوع الى مقدمة كتابة لمعرفة الاسباب التي دفعته الى تاليف تأريخه اذ ذكر في المقدمة ان الهدف الاساسي من التاليف هو الحفاظ على تاريخ والده المسمى (نزهة النواظر في علم الاوائل والاواخر) وتهذيبه بعد ان قام الناسخ الاول بالتقديم والتاخير في الروايات والاحداث التاريخية كما انه زاد ونقص في بعضها مما ترتب على هذا الامر من مفاسد وقد نصحه علماء عصره ومنهم شمس الدين القرماني على تهذيبه والاشارة الى الزيادات فيه ، وذكر (... فان سيدي شيخ مشايخ الاسلام الوالد ... سأله بعض طلبته من ابناء الامراء ... اختصار تاريخ جدهُ... وسماه روض المناظر في علم الاوائل والاواخر[١٠٩] غير ان الناقل الاول نقل من مسودة سيدي الوالد فقدم واخر وزاد ونقص فترتب على ذلك مفاسد وكان صاحبنا الشيخ العلامة شمس الدين القرماني ... اشارة ان انبه على ما زادة الناسخ وما اهمل واهذبه...) [١١٠].

وعليه فان دافع محب الدين ابن الشحنة الصغير في تأليف كتابه هو الحفاظ على تاريخ والده وتهذيبه من المفاسد والزيادات والنقصان وكذلك اضافة ما استجد من الحوادث بعد وفاة والدة في القرن التاسع الهجري.

ومما يشار اليه ان ابن الشحنة عمل اختصار كتاب روض المناظر وسماه اقتطاف الأزاهر ذيل روض المناظر [١١١]

٣ـ وصف المخطوط ومحتواه:

ابتدأ مؤلف المخطوط محب الدين محمد ابن الشحنة كتابه (نزهة النواظر في روض المناظر) بمقدمة بيّن فيها بعد البسملة والحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والثناء عليه وآله بيان طريقته ومنهجه في إعداد هذا المخطوط فذكر ابن الشحنة ان كتاب والده (نزهة النواظر في علم الاوائل والاواخر) مرتب على مصراعين ومقسم الى ثلاث فصول وخاتمة وذكر ان الفصل الاول : جاء في ذكر الالفاظ التي لا بد للمؤرخ من ذكرها وهي الزمان والدهر والعصر والحين والسنة والشهر والاسبوع واليوم والساعة والليل والنهار والوقت والمدة، والفصل الثاني : أختص في معنى التاريخ لغة واصطلاحا ومعرفة والفصل الثالث : في ذكر شرف التاريخ وفائدته وجاء في الخاتمة التنبيه على سبب وقوع الخطأ في بعض التواريخ[١١٢] ثم ذكر محب الدين ابن الشحنة ان الناقل الاول الذي نقل من مسودة كتاب والده زاد ونقص من الكلام فترتب على ذلك مفاسد كبيرة وقد اشار عليه بعض العلماء ان ينبه على ما زاد الناسخ الاول واهمل فقرر صاحب السيرة ان يهذبه ويضيف اليه كما فعل الامام عبد الله بمسند والده احمد بن حنبل، فشرع في ذلك مضيفاً له الكثير من العلوم والاخبار التي استجدت في القرن التاسع بعد وفاة والده ، وقد رتب صاحب السيرة كتابه بعد التهذيب والاضافة فقسم المصرع الاول الى ثلاثة فصول الاول في خلق آدم عليه السلام وذريته والفصل الثاني في طبقات الامم والفصل الثالث في المبشرات الواردة في التوراة والانجيل لمولد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، وقسم المصرع الثاني الى تسع طبقات وجعل كل قرن من القرون طبقة يذكر فيها اشهر الحوادث مرتبة على السنين وقد ابتدأ القرن الاول بسيرة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وخلفاءه واصحابه رضي الله عنهم ثم تبعه بوفاة الاعيان المشهورين وضبط ما فيه من لفظ عربي وذيّل عليه ما استجد في القرن التاسع وذكر بأنه تاريخ مستقل وشرح لتاريخ والده وقد سمّاه (نزهة النواظر في روض المناظر) [١١٣] .

ثانيا: منهج ابن الشحنة في الاقتباس:

١ـ الإشارة الى المصدر:

لقد كان ابن الشحنة حريص على ذكر المصادر التي اقتبس منها رواياته والعناية بها دون ان يلتزم بمنهج واحد وهذا هو المنهج الذي سار عليه معظم العلماء المسلمين ففي بعض الروايات التي اقتبسها نجده يشير الى اسم المؤلف فقط دون ان يذكر اسم المصدر المقتبس منه نحو قوله (قال ابن فضل الله) [١١٤] وقوله (قال الواسطي) [١١٥] وقوله (قال شيخنا) [١١٦] وقوله(قال الزمخشري) [١١٧]وقوله(قال الجاحظ) [١١٨] وقوله (كان الاصمعي يقول) [١١٩] وهذا المنهج يجعل من مهمة الباحث في مطابقة النصوص مع مصادرها امراً ليس بالسهل وخصوصاً اذا كان المؤلف الذي ذكره اكثر من مصدر.

وفي احيان اخرى نجده يسهل على القارئ ويجنبه مشقة البحث عن الروايات المدونة فنجده يقوم بذكر اسم المؤلف والمصدر الذي اقتبس منه كاملاً نحو قوله (وفي تاريخ ابن عساكر الدمشقي) [١٢٠] وقوله(قال ابن كثير في تاريخه) [١٢١] وقوله (وقال شيخنا في القاموس) [١٢٢] وقوله (وقد روى الصاحب كمال الدين في تاريخ حلب) [١٢٣] .

ومن منهجه ايضا نجده يقوم بذكر اسم المصدر فقط من دون الاشارة الى اسم المؤلف وهذا ما سبب لنا بعض الارباك لتشابه بعض اسماء المصادر ومثال ذلك قوله (وفي المسالك والممالك) [١٢٤] وبعد الرجوع الى المصادر وجدنا هذا الاسم يعود الى ثلاثة مصادر تحمل نفس الاسم تقريباً[١٢٥]، وكذلك قوله (وفي مختصر البلدان) [١٢٦] وبعد الرجوع الى المصادر تبين انه يقصد كتاب مراصد الاطلاع غلى اسماء الأمكنة والبقاع لابن عبد الحق ، وعليه فان ابن الشحنة لم يسير في منهج واحد عند الاشارة الى مصادر اقتباسه ويمكن القول ان مؤلفين هذه المصادر كانوا من المشهورين والمعروفين لدى اهل العلم وبصورة واسعه لا تستوجب ذكر المؤلف في تلك المدة.

٢ـ منهجه في بداية النقل ونهايته:

لقد اهتم ابن الشحنة كثيراً في ذكر بداية الروايات المقتبسة ونهايتها وذلك من خلال الفاظ وعبارات تدل على ذلك نحو استخدامه لفظة(قال) للتعبير عن بداية الرواية المقتبسة نحو قوله(قال ابن كثير في تاريخه) [١٢٧] وقوله(قال الوليد بن مسلم) [١٢٨] وقوله(قال يعقوب الفسوي) [١٢٩] وقوله(قال ابن الواسطي) [١٣٠] وكذلك قوله في استخدام لفظة (ذكر) نحو

قوله(وذكر ابن كثير) [١٣١] وقوله(وذكر ابن عساكر) [١٣٢] وفي بعض الاحيان يستخدم لفظة(قلت) والتي يعبر فيها عن رأيه في بداية كلامه نحو قوله(قلت: وهي بضم الفوقانية) [١٣٣].

أما نهاية النقل فانه يستخدم عدة الفاظ وعبارات يشير فيها الى الانتهاء من نقله للرواية ومنها(انتهى)كما انه يستخدم عبارة (والله اعلم) للتعبير عن نهاية الرواية الاولى ولفظة(والله الموفق) ولفظة (ان شاء الله).

٣ـ منهجه في نقد الروايات:

كان محب الدين ابن الشحنة لا يكتفي بنقل الروايات التاريخية فقط وانما يعمل على نقدها واعطاء رأيه فيها فمثلاً في الرواية التي نقلها عن الوظائف في مصر ودمشق نجده لم يقتنع بالرواية التي نقلها وانما وجه لها النقد حيث ذكر (وبدمشق من كل ما في مصر من الوظائف وليس هذا في بقية بلاد الشام مثل قاضي القضاة الاربعة وقاضي العسكر، قلت: وهذا كلام ليس بصحيح وظاهره يوهم انه من كلام القاضي الفاضل وليس كذلك فان القاضي الفاضل مات سنة (٥٩٦هـ/ ١١٩٩م) وما تجددت القضاة الاربعة بالديار المصرية الا في سنة (٦٦٣هـ/ ١٢٦٤م) ثم صار كذلك بدمشق ثم بحلب والله اعلم) [١٣٤]، وفي حديثه عن قبر حفص الم المؤمنين رضي الله عنها زوجة النبي محمد صلى الله عليه وسلم نجده يصحح الرواية التي ذكرة مكان دفنها في بعلبك وقال (قبر حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قيل: انه ببعلبك والصحيح انها حفص اخت معاذ، وان حفصة ماتة بالمدينة) [١٣٥]، كما انه يستخدم عبارات تدل على انه يضعف الرواية ولكن بطريقة مباشرة ومنها (وقيل) نحو قوله(وقيل الشامات بها سود وهي جبال بها صفار) [١٣٦] وعليه فان ابن الشحنه لم يكن ناقل للرواية فحسب وانما وجه اليها النقد وهو اساس عمل المؤرخ.

٤ـ منهجه في ضبط الكلمات:

لقد حرص محب الدين ابن الشحنة على ضبط الكلمات والمصطلحات والمفردات بالحركات لربما لصعوبة او حتى لا يقع القارئ بالتصحيف والتحريف فيما بينها او الكلمات المتشابهة لها وهذا الامر ذكره ابن الشحنة في مقدمة كتابة نحو قوله(وضبطت ما فيه من لفظ عربي مخافة تصحيف غبي) [١٣٧] وقوله(والفسطاط: بضم الفاء وكسرها، المدينة التي فيها مجمع الناس) [١٣٨] وقوله (حطين: بنون أخرها ويقال: بميم بدل النون) [١٣٩]

٥ـ منهجه في الاختصار:

ان الرغبة في الاختصار واضحة وبارزة عند محب الدين ابن الشحنة وحاول الابتعاد عن الاطالة التي لا فائدة مرجوه منها وانتهج كل الطرق والسبل المؤدية الى الايجاز والاختصار وذكر في مقدمة كتابه (ان انبه على ما زاد الناسخ واهمل واهذبه كما فعل الامام عبدالله بمسند والده الامام احمد بن حنبل) [١٤٠] .

وسنكتفي بذكر بعض الامثلة على سبيل المثال لا الحصر (ثم اخذ في وصفها وليس ذلك ما يعنيينا) [١٤١]وقوله(فلنقتصر على هذا القدر والله الموفق) [١٤٢]، وبما ان ابن الشحنة قام بتهذيب كتاب والدهٌ فقد قام بحذف بعض الزيادات واختصر منها الكثير.

٦ـ منهجه في الاحالة.

ان منهجية الاحالة كانت واضحه عند محب الدين ابن الشحنة وفي جميع فصول كتابة وسنذكر بعض الامثلة على ذلك نحو قوله(وسيأتي ذكر حديث معاذ شاهد بذلك في ذكر فضائل حلب ان شاء الله تعالى) [١٤٣] وقوله(قلت: وسيأتي في اخر الباب التاسع ما قيل عن آخر حدود الشام طرسوس) [١٤٤] وقوله(قلت: وسيأتي الكلام عن اشتقاق الشام في أول الكلام عن ذكر حلب ان شاء الله تعالى) [١٤٥] وقوله(وسنذكر بعد ذكر حلب بقية مدن الشام) [١٤٦]، وذكر في موضع آخر قوله(قد قدمنا ان رأس يحيى بجامع دمشق) [١٤٧] وكذلك قوله(وذكر ابن كثير بعد ما سيأتي نقله عن عند ذكر مسجد دمشق) [١٤٨].

٧ـ الامانة العلمية:

وهي صفة يجب ان يتحلى بها كل باحث لان اسناد المعلومات المقتبسة الى اصحابها انما يدل على امانة الباحث وحرصه على عدم اضاعة جهود الاخرين ومما يؤكد ذلك الكم الكبير من المصادر التي اعتمد عليها محب الدين ابن الشحنة في تاليف كتابة وتنوعها بين الكتب التاريخية والكتب الجغرافية وكتب التراجم والسير وغيرها من المصادر، وقد وجدنا العديد من الروايات مطابقة الى مصادرها كما ذكر المؤلف وفي بعض الاحيان نجده ينقل الروايات بتصرف في الكلام دون الاخلال بمحتوى الرواية التي نقلها.

ثالثاً: موارده:

احتوت موارد ابن الشحنة على الكثير من المصادر التي تنوعت ما بين المصادر المكتوبة والمصادر الشفوية وعلى المشاهدات والملاحظات الشخصية مستفيد من جميع الكتب

التاريخية والجغرافية والمعاجم وكتب التفسير والحديث والفقة ودواوين الشعر ومنه على سبيل المثال لا الحصر.

١ـ القرآن الكريم:

ان القران الكريم هو كتاب الله العزيز والمحفوظ من كل زيادة ونقصان وقد ذكر الله تعالى ذلك(انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) [١٤٩]، لذلك استشهد ابن الشحنة بالآيات القرآنية لتوثيق وتعزيز مروياته التاريخية وسنذكر بعض منها لغرض الاستشهاد به حيث ذكر (وقيل في قوله تعالى (التي لم يخلق مثلها في البلاد) [١٥٠] هي دمشق) [١٥١].

وذكر كذلك (ومنها مقام عيسى عليه السلام بالربوة، ورد في حديث ضعيف انها المراد بقوله تعالى[١٥٢]: (وآويناهما الى ربوة ذات قرارٍ ومعين) [١٥٣])وهذه طريقة جميع المؤرخين المسلمين في استشهادهم بالآيات القرآنية.

٢ـ كتب المؤلفين:

لقد تنوعت المصادر المكتوبة لدى ابن الشحنة ومنها كتب الحديث وكتب المعاجم والكتب التاريخية وكتب التراجم، وكتب الجغرافية، وكتب الشعر وغيرها وسنكتفي بذكر بعضها على سبيل المثال لا الحصر.

أـ كتب الحديث:

يعد الحديث النبوي الشريف المصدر الثاني في التشريع الاسلامي لذلك لم يغفل ابن الشحن الصغير اهميته عندما دون كتابة وقد استعان بالكثير من كتب الحديث والتي سنذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي مسند الامام احمد[١٥٤]، لاحمد ابن حنبل (ت ٢٤١هـ/ ٨٥٥م) ، وكتاب سنن ابي داوود ، لابي داوود سليمان (ت٢٧٥هـ/ ٨٨٨م) [١٥٥]، وكتب المعجم الكبير والاوسط والصغير، للطبراني (ت٣٦٠هـ/٩٧٠م) [١٥٦] ، وكتاب المستدرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري(ت ٤٠٥هـ/ ١٠١٤م) [١٥٧]، وكتاب الفوائد لتمام الرازي (ت٤١٤هـ/ ١٠٢٣م) [١٥٨].

وسنذكر بعض الاحاديث النبوية التي اوردها ابن الشحنة في قوله (قال رسول الله صل الله عليه وسلم: صفوة الله من ارضه الشام، وفيها صفوته من خليقته وعباده) [١٥٩] وقوله(قال رسول الله صل الله عليه وسلم: اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا، قالوا وفي نجدنا ، فقال: في الثالثة هنالك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان) [١٦٠] وقوله (وعن اوس بن

اوس الثقفي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله يقول: ينزل عيسى عليه السلام عند المنارة البيضاء شرقي دمشق) [١٦١] وقوله(وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صل الله عليه وسلم. لا تزال عصابة من امتي يقاتلون على ابواب دمشق وما حولها وعلى ابواب بيت المقدس وما حولها لا يضرهم خذلان من خذلهم ظاهرين على الحق الى يوم القيامة) [١٦٢]

ج ـ كتب التاريخ:

لقد استمد محب الدين ابن الشحنة الكثير من معلوماته من مؤلفات المؤرخين الذين سبقوه ومنها كتاب المعرفة والتاريخ[١٦٣]، للفسوي ت٢٧٧هـ/٨٩٠م،وكتاب تاريخ دمشق[١٦٤] لابن عساكر ت ٥٧١هـ/١١٧٥م، وكتاب الاعلاق الخطيرة في ذكر امراء الشام والجزيرة[١٦٥]، لابن شداد ت٦٨٤هـ/ ١٢٨٥م وكتاب البداية والنهاية[١٦٦] لابن كثير ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م،وغيرها من الكتب الاخرى.

د ـ كتب الجغرافية:

لقد اسمد محب الدين ابن الشحنة بعض معلوماته من الكتب الجغرافية والبلدانية التي سبقت عصره وعلى سبيل المثال لا الحصر كتاب معجم البلدان[١٦٧]، لياقوت الحموي ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م، وكتاب مراصد الاطلاع على اسماء الامنكة والبقاع[١٦٨]، لابن عبد الحق ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م، وكذلك كتاب مسالك الابصار في ممالك الامصار[١٦٩]، لابن فضل الله ، ت٧٤٩هـ/١٣٤٩م، وغيرها من الكتب.

هـ ـ كتب التراجم.

ومن كتب التراجم التي اعتمد عليها ابن الشحنة مثلاً تاريخ دمشق[١٧٠] لابن عساكر ت٥٧١هـ/١١٧٥م.

ب ـ كتب المعاجم اللغوية:

وقد اعتمد ابن الشحنة في تأليف كتابه على العديد من كتب المعاجم اللغوية ومنها كتاب القاموس المحيط[١٧١] للفيروز ابادي ت٨١٧هـ/ ١٤١٤م.

و ـ كتب الشعر:

يعد ابن الشحنة محب الدين من المؤرخين الذين اكثروا من الاستشهاد بالأبيات الشعرية وفي مختلف الاغراض مثل المدح والرثاء والذم وغيرها وذلك لتوثيق الاحداث التي

يذكرها وهذا حال معظم المؤرخين والادباء المسلمين وسنكتفي ببعض الابيات الشعرية التي ذكرها على سبيل المثال لا الحصر نحو قوله (وبها صورة جاريتين من حجارة من بقايا صور كانت بها لم ير مثل صورتيهما ولما مر بهما أوس بن ثعلبة افتتن بهما وانشد فيهما .

فتاتي تدمر قد حيراني ألما يسأما طول القيام) [١٧٢]

وكذلك قوله(وانشد النابغة الذبياني في بناء الجن تدمر لسليمان عليه السلام

الا سليمان اذ قال المليك له قم في البرية فكففها عن الفند

وقيد الجن أني قد أذنت لهم يبنون تدمر بالصفحات والعمد) [١٧٣]

وقول البحتري في دمشق (اما دمشق فقد أبدت محاسنها وقد وفى لك مطريها بما وعدا) [١٧٤]

ومما قيل في هجاء دمشق

(تجنب دمشق ولا تأتيها وان شاقك الجامع الجامعُ

فسوق الفسوق بها قائم وفجر الفجور بها طالع) [١٧٥]

٣ـ المشافهة والمسامعة والمعاصرة:

اعتمد ابن الشحنة اعتمادا كبيراً على الفاظ المشافهة والمسامعة والمعاصرة التي سمعها وشاهدها من مؤرخي وعلماء عصره وكثيراً ما كان يورد ابن الشحنة لفظة(قالوا) و(يقولون) و(قال) و(قيل) وهذه المفردات تدل على كثرة المرات التي سمع بها ابن الشحنة من معاصريه وكذلك قوله (وانشدني الشيخ برهان الدين الباعوني لنفسه) [١٧٦] وهذه دلالة واضحه على اعتماده الكبير فيه مصادره على المسامعة والمشافهة والمشاهدة.

رابعا: اهمية المخطوط

يعد كتاب نزهة النواظر في روض المناظر من الكتب التاريخية المهمة لما حواه من معلومات مهمة تحدثنا عنها في وصف المخطوط ،لانه عاصر احداث تاريخية مهمة والتي عمل على تدوينها مرت بها مصر وبلاد الشام خلال عصر المماليك الثاني لاسيما السياسية منها تعرض البلاد الاسلامية لغزو تيمورلنك وكذلك ظهور العثمانيين في هذه الفترة الذين عملوا على السيطرة مصر وبلاد الشام والبلاد العربية الاخرى فضلا عن الجوانب الاقتصادية والاجتماعية التي ذكرها .

وتكمن اهمية الكتاب فأن العلماء الذين اتو من بعده استفادوا من كتابه نزهة النواظر من خلال اخذ المعلومات منه او اختصاره كما فعل زين الدين احمد بن علي بن الحسين بن علي الشعيفي على اختصار نزهة النواظر والتي توجد نسخة منه في مكتبة الفاتيكان(١٧٧)

وكذلك اختصره ابو اليمن البتروني المتوفي ١٠٤٦ هـ واضاف اليه الاحداث التي جرت في عصره ووضع له فهارس ،وكذللك اختصره احمد بن محمد المعروف ابن الملا(١٧٨)

كذلك كمنت اهمية الكتاب من خلال الاختلاف حول نسبة كتاب (الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب) لمن ،وهل هو من تأليف صاحب السيرة محب الدين بن الشحنة (ت٨٩٠هـ/١٤٠١م) ام هو احد فصول (نزهة النواظر في روض المناظر) واذا كان كذلك لماذا لم يذكره المؤرخون المعاصرون لابن الشحنة الصغير مثل السخاوي ، او الذين جاء بعده بفترة قريبة ، وقد تضاربت الاراء حول ذلك .

فقد ذكر الغزي (ت١٣٥١هـ/١٩٣٢م) في كتابه (نهر الذهب في تاريخ حلب) انه يشكك في نسبته الى ابن الشحنة وذلك لان مقدمة هذا الكتاب هي لابن الخطيب الناصرية (ت٨٤٣هـ/١٤٣٩م) في كتابه (الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب) مع بعض التحريف البسيط (١٧٩)، وينفي الغزي ان يكون هذا الكتاب الى ابن الشحنة او على صلة بروض المناظر في نزهة النواظر ويقول انما هو تأليف جماعي لعدد من الادباء والعلماء(١٨٠) ، حيث اخذوا خلاصة من كتاب ابن شداد وكتاب ابن الشحنة وكتاب ابن الملا واضافوا عليه بعض الحوادث التي استجدت في عهدهم ثم اصبح كتاباً مستقل دون ان ينسبه الى احد ومما يؤكد رأيه هو عدم وجود نسختين متطابقتين رغم كثرتها (١٨١).

اما الطباخ (ت١٣٧٠هـ/١٩٥٠م) فيقول ان كتاب تاريخ حلب لابن اليمن البتروني (ت١٠٤٦/١٦٣٦م) وهو فصل اخذه من كتاب (نزهة النواظر في روض المناظر) لابن الشحنة الصغير وانه ابقى العبارات التي تخص صاحب السيرة على حالها (١٨٢) ، والدليل على ذلك بعض العبارات التي وردت في الكتاب باسم البتروني ويذكر انه لو كان هذا الكتاب لابن الشحنة لذكره معاصريه ومن جاء من بعده مثل رضي الدين الحنبلي (ت٩٧١هـ/١٥٦٣م) ولا يعتقد بأن ذلك كان سهواً لقرب العهد والقرابة بينهما (١٨٣)، ويؤكد الطباخ بأن البتروني او غيره من النساخ هو الذي اخذ المقدمة من الدر المنتخب لابن

الناصرية واما يكون ذلك سهواً او جهلاً وورد فيها اسم الدر المنتخب فأشتهر الكتاب بهذا الاسم [١٨٤].

اما يوسف اليان سركيس الدمشقي الذي علق على كتاب البتروني فيقول ان هذا الكتاب هو لابن الشحنة وبعد اكثر من ١٥٠ سنة قام بجمعه البتروني وزاد فيه حوادث جرت بعد وفاة المؤلف ابن الشحنة ، والدليل على ذلك يتضح من الحواشي التي علق عليها البتروني على انه هو ناقل تاريخ ابن الشحنة وجامعهُ [١٨٥] ، حيث ذكر ان البتروني في مقدمة الكتاب انه نقل نبذه من كتاب نزهة النواظر في روض المناظر وهذا ما أكده المحقق الاخر الذي حقق نفس الكتاب بعد ٧٥ سنة وهو عبد الله محمد درويش الذي طبع الكتاب سنة ١٩٨٤ م بنفس الترتيب الا ان طبعته تميزت عن نسخة سركيس بأن صفحاتها كانت اكثر مع ذكرترجمة عن ابن الشحنة الصغير و نبذة مختصرة عن البتروني و سركيس[١٨٦] .

وكذلك قامت الباحثة كيكو اوتا اليابانية بتحقيق الكتاب وتناولت الاختلاف في نسبة الكتاب بشيء من التفصيل ، اذ تقول ان كتاب الدر المنتخب في تاريخ حلب هو فصل من كتاب ابن الشحنة نزهة النواظر الذي تحدث عن حلب وجعل لها فصل في الكتاب ، وذكرت بأن شخص من آل الشحنة استل هذا الفصل واضاف اليه ما استجد من امور عصره وهذا ما اوقع اللبس كون الذي اضاف يحمل نفس اللقب وهذا الناسخ اصبح لزاماً عليه ان يأتي بمقدمة فجاء بمقدمة كتاب ابن الخطيب الناصرية (الدر المنتخب) ومقدمة ثانية اخذت من نزهة النواظر ، وقد اوهم هذا بأن هناك كتاب لابن الشحنة الصغير بإسم الدر المنتخب في تاريخ حلب في حين لم تذكر المصادر هذا الاسم في سرد مؤلفات ابن الشحنة ولم يذكرها معاصروه وأخيراً تؤكد كيكو اوتا نسبة هذا الكتاب الى صاحب السيرة لانه فصل من كتابه نزهة النواظر في روض المناظر ، كما انفردت كيكو اوتا بإعطاء اسم جديد لكتاب الدر المنتخب لانهاء الجدل اسمته (تاريخ حلب لابي الفضل محمد بن الشحنة المتوفي سنة ٨٩٠هـ وهو فصل من كتابه نزهة النواظر في روض المناظر انتخبه ابن الشحنة المجهول وعلق عليه ابواليمن البتروني المتوفى سنة١٠٤٦ هـ) [١٨٧].

وذهبت الباحثة جنان الشمري الي ما جاءت به الباحثة كيكو اوتا وبتفصيل اكثر واثبتت بأن الدر المنتخب فصل من كتاب نزهة النواظر لابن الشحنة الصغير ، والف من قبل احد علماء آل شحنة في القرن العاشر او الحادي عشر هجري لم يعرف اسمه وجعله

كتاباً مستقلاً بعد ان اضاف ما استجد من امور عصره وهذا ما اوقع اللبس بين ابن الشحنة المجهول وابن الشحنة محب الدين بعد ان اخذ مقدمة من الدر المنتخب لابن الخطيب الناصرية ومن كتاب بغية الطلب لابن العديم ومقدمة من نزهة النواظر فأوهم بأن هناك كتاب مستقل في تاريخ حلب لابن الشحنة الصغير [١٨٨].

وبناء على ما تقدم نذهب ما ذهبت اليها الباحثتين كيكو اوتاو وجنان الشمري بان الدر المنتخب فصل من كتاب نزهة النواظر لابن الشحنة الصغير، وعمل جامعه على اختصاره اذ بعد الاطلاع على مخطوط نزهة النواظر وجدنا فيها ليس بالقليل الاختلافات في ذكر المعلومات كالحديث عن مدارس في حلب وغيرها من المعلومات ، فضلا عن ان عدد ابوابه مختلفة اذ في نزهة النواظر ٢٤ باب وفي الدر المنتخب ١٥ باب ،وهذا الاختلاف يدلل على اهمية الكتاب بما حواه من معلومات مهمة فالبعض اختصره او استفاده من مؤلفه.

النتائج

وفي نهاية بحثنا توصلنا الى عدة نتائج من ابرزها :

١. تتلمذ ابن الشحنة على عدة شيوخ من مشاهير عصره وتتلمذ على يده كذلك الكثير من العلماء والمشاهير.
٢. اثني عليه الكثير من العلماء وذلك لمنزلته العلمية الرفيعة ولغزارة علومه.
٣. ترك ابن الشحنة عدة مؤلفات اضيفت إلى المكتبة العربية الاسلامية
٤. وكمنت اهمية الكتاب بانه اصبح مصدرا للمؤلفيين الذين اتوا من بعده اذ استفادوا من كتابه نزهة النواظر من خلال اخذ المعلومات منه او اختصاره كما فعل زين الدين احمد بن علي بن الحسين بن علي الشعيفي وغيره.
٥. اعتمد ابن الشحنة على الكثير من المصادر مصرحاً بها أو بأسمائها او بالاثنين معاً.
٦. إن المؤلف اتبع مناهج مؤلفين سابقين في تأليف هذا الكتاب مثل (ابن شداد في الأعلاق الخطيرة وابن الخطيب في تاريخ حلب) الذي يعدان المورد الأساسي الذي اعتمد عليه في تأليف هذا الكتاب.
٧. امتازت كتاباته بالدقة بالنقل من الموارد كما اعتمد على موارد مهمة في تأليف هذا الكتاب منها (كتب التراجم والبلدان واللغة والسير والحديث) لذا فإن المادة التاريخية التي جاء بها كانت على درجة كبيرة من الأهمية.

قائمة المصادر :

- ابن اياس ، رضي الدين محمد بن ابراهيم بن يوسف (٩٣٠هـ/١٥٢٣م) .

١. بدائع الزهور في وقائع الدهور ، د.ط ، اسطنبول ، ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م .

- البيروتي ، محمد ابو اليمن بن عبد الرحمن (٩٦٦هـ/ ١٠٤٦م).

٢. تاريخ حلب ، تح: كيكو اوتا ، معهد الدراسات والثقافات ، طوكيو ، ١٤١١هـ/١٩٩٠م .

- ابن تغري بردي ، ابو المحاسن يوسف بن عبد الله (٨٧٤هـ/١٤٦٩م) .

٣. المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ، تح: محمد محمد امين ،د.ط ، الهيئة المصرية العامة للكتب ، مصر ، د.ت .

٤. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، وزارة الاوقاف والارشاد القومي ، د.ط ، دار الكتب ، مصر ، د.ت .

- ابن الجوزي ، جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن(٥٩٧هـ/١٢٠٠م).

٥. المنتظم في تاريخ الامم والملوك ، تح : محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م .

- الجوهري ، ابو نصر اسماعيل بن حماد الفارابي (٣٩٣هـ/١٠٠٢م) .

٦. الصحاح تاج اللغة والصحاح العربية ، تح: احمد عبد الغفور عطا ، ط٤، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .

- حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله (١٠٦٧هـ/ ١٦٥٦م) .

٧. سلم الوصول الى طبقات الفحول ، تح: محمود عبد القادر الارناؤوط ، د.ط ، مكتبة اسريكه ، اسطبول ، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م .

٨. كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، د.ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م .

- ابن حجر العسقلاني، ابو الفضل احمد بن علي (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م).

٩. إنباء الغمر بأبناء العمر، تح: محمد عبد المعيد خان ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

١٠. الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة ، تح: محمد عبد المعيد ، ط٢ ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر اباد ، الهند ، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.

- الحميري، ابو عبدالله محمد بن عبدالله، (ت: ٧٢٧هـ/ ١٣٢٠م).

١١. الروض المعطار في خبر الاقطار، تح: احسان عباس، ط٢، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، ١٤٠١هـ/ ١٩٨٠م.

- الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م).

١٢. سير اعلام النبلاء ، تح: شعيب الارناؤوط ، ط٣، مؤسسة الرسالة ، د.م ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

١٣. العبر في خبر من غبر ، تح: صلاح الدين المنجد ، د.ط، مطبعة حكومة الكويت ، الكويت ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.

- الزبيدي، مرتضى أبو الفيض محمد بن محمد الحسيني (١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م).

١٤. تاج العروس من جواهر القاموس ، تح : مجموعة من المحققين، (د. ط) ، دار الهداية(د.ت).

- سبط ابن العجمي، احمد بن ابراهيم بن محمد ، (ت٨٨٤هـ/١٤٧٩م).

١٥. كنوز الذهب في تاريخ حلب ، د.ط ، دار القلم ، حلب ، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م .

- السخاوي ، شمس الدين ابو الخير ، (ت٩٠٢هـ/١٤٩٦م) .

١٦. الذيل على رفع الاصر أو بغية العلماء والرواة، تح: جودة هلال ومحمد صبح،(د.ط) الدار المصرية، للتاليف والترجمة، القاهره، (د.ت).

١٧. ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، د.ط ، مكتبة الحياة ، بيروت ، د.ت.

- السيوطي ، عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين ، (ت٩١١هـ/١٥٠٥م).

١٨. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية ، لبنان ، صيدا، د.ت.

١٩. لب اللباب في تحرير الانساب، (د.ط) دار صادر، بيروت، (د.ت).

٢٠. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط١، دار احياء الكتب العربية ، مصر ، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.

٢١. نظم العقيان في أعيان الأعيان، تح : فليب حتي ، د.ط ، المكتبة العلمية ، بيروت ، ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م.
٢٢. ابن الشحنة ، محبي الدين ابو الفضل محمد بن محمود (٨٩٠هـ/١٤٨٥م).
٢٣. الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب، تح: يوسف اليان سركيس، (د.ط) ، المطبعة الكاثوليكية للاباء اليسوعيين، بيروت، ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م.
٢٤. تاريخ حلب ، اختيار ابن الشحنة المجهول ، تعليق ابو اليمن البتروني ، تح: كيكو اوتا ، طوكيو ، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.
• ابن طولون ، شمس الدين محمد بن علي بن خمارويه (ت٩٥٣هـ/١٥٤٦م).
٢٥. مفاكهة الخلان في حوادث الزمان ، تح: خليل منصور ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.
٢٦. بغية الطلب في تاريخ حلب، تح: سهيل زكار،(د.ط) دار الفكر، بيروت(د. ت).
• العزيزي ، الحسن بن أحمد المهلبي العزيزي (ت ٣٨٠هـ/٩٩٠ م).
٢٧. المسالك والممالك ، تح: تيسير خلف ، ط١، مكتبة التكوين، دمشق ،١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
• ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن احمد (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م).
٢٨. شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، تح: محمود الارناؤوط ، دار ابن كثير ، دمشق ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
• العيني ، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى (ت ٨٥٥هـ/١٤٥١م).
٢٩. مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار ، تح : محمد حسن محمد ، ط١، دار الكتب العلمية ،بيروت ، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
• الغزي ، تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري ، (ت١٠١٠هـ/١٦٠١م).
٣٠. الطبقات السنية في تراجم الحنفية ، د.ط ، د.م ، د.ت.
• الغزي ، نجم الدين محمد بن محمد ، (ت١٠٦١هـ/١٦٥٠م).
٣١. الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة ، تح: خليل منصور ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

• القلقشندي، احمد بن علي بن احمد القاهري(ت ٨٢١هـ/ ١٤١٨م).
٣٢. صبحى الاعشى في صناعة الانشاء، دار الكتب العلمية، بيروت، (د. ت).
• القيرواني ، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة (ت ٢٠٠هـ/٨١٥م).
٣٣. تفسير القرآن، تح : هند شلبي، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
• المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر تقي الدين (ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م).
٣٤. المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
• ياقوت الحموي، ابو عبد الله شهاب الدين الرومي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م).
٣٥. معجم البلدان، ط٢، دار صادر ، بيروت ، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

قائمة المراجع:

• البغدادي ، اسماعيل بن محمد (١٣٩٩هـ/ ١٩٧٨م).
٣٦. ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ،تح: محمد شرف الدين، د.ط ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت.
• بكر بن عبد الله ابو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر
٣٧. طبقات النّسابين ، ط١ ، دار الرشد ، الرياض ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
• الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي ،(ت١٣٩٦هـ/١٩٧٦م).
٣٨. الأعلام (قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين) ، ط١٥، دار العلم للملايين، بيروت ، ١٤١١هـ/١٩٩٠م.
• الشوكاني ، محمد بن علي بن محمد ، (ت١٢٥٠هـ/١٨٣٤م).
٣٩. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، د.ط ،دار المعرفة ، بيروت ، د.ت.
٤٠. الطباخ، محمد راغب بن محمود بن هاشم الحلبي(ت: ١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م).
٤١. اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، تح: محمد كمال ، ط٢، دار القلم ، حلب ، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.
• الغزي، كامل بن حسين بن محمد الحلبي،(ت:١٣٥١هـ/ ١٩١٢م).

٤٢. نهر الذهب في تاريخ حلب، ط٢، دار القلم، حلب، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
- كحاله، عمر بن رضى بن محمد (ت: ١٤٢٢هـ/ ١٩٧٨م).
٤٣. معجم المؤلفين وتراجم مصنفين الكتب العربية ، مكتبة المثنى، بغداد، (د.ت).
- كرد علي ،محمد بن عبد الرزاق بن محمد (ت ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م).
٤٤. خطط الشام ، ط٣ ، مكتبة النوري ، دمشق، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
٤٥. الشمري، جنان علي فليح ، ابن الشحنة دراسة في سيرته، ووصفه لتاريخ حلب، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الاداب، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

الاحالات

[١] (١)السيوطي، نظم العقيان، ١ص١٧١؛السخاوي ، الضوء اللامع ، ٩ص٢٩٥ـ ٢٩٦؛ الذيل على رفع الاصر أو بغية العلماء والرواة، ص٣٥٧،الشوكاني، البدر الطالع، ٢ص٢٦٣؛ حاجي خليفة، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، ٤/٥٧٤.

(٢) السخاوي، الذيل على رفع الاصر أو بغية العلماء والرواة، ص٣٥٧؛ السيوطي، لب اللباب في تحرير الانساب، ج ١ص٨٢؛ الشمري، ابن الشحنة، ص٧.

(٣) الحميري، الروض المعطار في خبر الاقطار، ، ١ص٤١٧، نسبة الى مدينة القاهرة التي تولى فيها وظائف عديدة. السخاوي، الضوء اللامع ، ٩ص٢٩٥؛ الشمري، ابن الشحنة، ص٧.

(٤) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب،٧ص٣٤٩ ؛ الشمري، ابن الشحنة ، ص٦.

(٥) السخاوي، الضوء اللامع، ٩ص٢٩٦؛ ابن أياس، بدائع الزهور في وقائع الدهور، ٣ص ٢٠٩.

(٦)البغدادي، ايضاح المكنون ، ٤ص ٥٧٤.

(٧) ابن الحنبلي، ، الدر الحبب في تاريخ حلب، ص١٠٤، وهو الذي يتولى القضاء والفصل في الامور الشرعية وغيرها بين المتخاصمين. القلقشندي، صبحى الاعشى في صناعة الانشاء، ٧ص١٨٢؛ الشمري، ابن الشحنة، ص٧.

(٨) السخاوي ، الضوء اللامع ، ٦ص١٩ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ٧ص٥١ ؛ بكر، طبقات النّسابين ، ١ص١٥٥ .

(٩) ابن حجر العسقلاني، انباء الغمر، ٧ص٩٥؛ السيوطي، نظم العقيان، ص١٧١.

(١٠)الشحنة :هو اسم للرَّابطة من الخيل في البلد من أولياء السلطان، لضبط أهله أَطْلَقها العامَّةُ على اميرهم ابن الجوزي ، تقويم اللسان ، ص١٢٥؛ الزبيدي ،،تاج العروس من جواهر القاموس، ج٣٥ص٢٦٦)

(١١) الملك الصالح اسماعيل : اسماعيل بن نور الدين محمود زنكي ابن اق سنقر صاحب حلب بويع له بعد وفاة ابيه وهو ابن احدى عشر سنة كان تقياً حليماً توفي سنة ٥٧٦هـ١١٨٠م ، وعمره نحو ١٩ سنة . الذهبي، سير اعلام النبلاء ، ٢١ص١١٠ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ١ص٣٢٦ .

(١٢) السيخاوي ،الذيل على الاصر، ص٣٦١؛ الشوكاني ،البدر الطالع، ٢ص٢٦٣؛ الشمري، ابن الشحنة، ص٦.

(١٣) نظم العقيان، ص١٧١.

(١٤) ابن الشحنة ،الدر المنتخب ،درويش المقدمة ص ١٦

(١٥) المدرسة الحسامية : تقع في حلب وراء جامع الناصرية انشأها الامير حسام الدين محمود بن الختلو جد ابناء الشحنة . الغزي ، نهر الذهب ، ٢ص١١٠ ؛ ابو الفضل ، محمد بن الشحنة، تاريخ حلب ، وهو فصل من كتابه نزهة النواظر ، اختيار ابن الشحنة المجهول ، ص ١١٣ .

(١٦) الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة، ٤ص٥٠٩ ؛ الشمري ، ابن الشحنة ، ص٩.

(١٧) البدر الطالع ، ٢ص٢٦٤.

(١٨) النجوم الزاهرة ، ١٤ص١١٤ .

(١٩) ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ٩ص١٧٠.

(٢٠)الفتنة التيمورية : الحملة التي قام بها تيمورلينك سنة ٨٠٣هـ١٤٠٠م حيث استباح حلب وبعض مدن الشام الاخرى وقام بقتل الكثير من الناس ومنهم الامراء والعلماء ونهب المدينة وشرّد اهلها وجعلها مدن خاوية كأنها هيكل عظمي لا يوجد فيه حياة ويقول المؤرخين دمرها في ثلاثة اشهر ويحتاج اعمارها الى قرن من الزمان . كرد علي، خطط الشام ، ، ٢ص١٧٦ .

(٢١) ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب، ٧ص١٩٣ .

(٢٢) السخاوي ، الضوء اللامع، ٤ص١٥٠ .

(٢٣)السخاوي ، الضوء اللامع، ٤ص١٥٠ .

(٢٤) السخاوي ، الضوء اللامع، ٦ص٢٠ .

(٢٥) السخاوي ، الذيل على رفع الاصر ١ص٣٦٠ ؛ الشمري ، ابن الشحنة ص١١ .

(٢٦) عبد السلام بن احمد بن عبد المنعم البغدادي القاهري الحنبلي الحنفي ، ولد سنة ٧٧٦هـ١٣٧٤م ، قام برحلات كثيرة واستقر مقامه في القاهرة ، وطال عمره حتى كان اكثر فضلاء الديار المصرية في عدد التلاميذ ، (ت٨٥٩هـ ١٤٥٤م). الزركلي ، الاعلام ، ٣ص٣٥٥.

(٢٧) السخاوي ، الضوء اللامع ، ٤ص٣٣٨ .

(٢٨) السخاوي ، الضوء اللامع ، ١٢ص٩ ؛ الشمري ، ابن الشحنة ، ص١١ .

(٢٩) السخاوي ، الضوء اللامع ، ١٢ص٢٩ ؛ الشمري ، ابن الشحنة ، ص١١ .

(٣٠)السخاوي ، الضوء اللامع ، ٩ص٢٩٥ ؛ الشمري ، ابن الشحنة ، ص١١ .

([٣١]) السخاوي ، الضوء اللامع ، ١٢ص٤٩ ؛ الشمري ، ابن الشحنة ، ص١٢ .

([٣٢])السخاوي ، الضوء اللامع ، ١٢ص١٩ ؛ الشمري ، ابن الشحنة ، ص١٢.

([٣٣]) يونس بن ناصر الدين: محمد بن ابي بكر الحلبي حاجب حلب المعروف بإبن والي حجر . السخاوي ، الضوء اللامع ، ١٠ص٣٤٥ ؛ الشمري ، ابن الشحنة ، ص١٢ .

([٣٤]) كاتب السر : وهي وظيفة يتولى كاتب السر فيها قراءة الكتب الواردة الى السلطان والرد عليها وأخذ خط السلطان عليها وتعريف المراسيم وهي وظيفة مهمة وذلك لقربها من السلطان وتحكمها بأمور السلطنة . القلقشندي ، صبحي الاعشى ، ٤ص٣٠ .

([٣٥]) ناظر الجيش : وهي التحدث في أمر الاقطاعات بالشام ومصر ومشاورة السلطان فيها وهي وظيفة رفيعة المقدار وديوانها اول ديوان وضع في الاسلام في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه . القلقشندي ، صبحي الاعشى ، ٤ص٣٠.

([٣٦]) سبط بن العجمي، كنوز الذهب، ٢ص٢٠٩.

([٣٧]) كحالة ، معجم المؤلفين ، ١١ص٢٩٤ .

([٣٨]) السخاوي ، الضوء اللامع ، ٩ص٢٩٨ .

([٣٩]) الجلال ابي البقاء : محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود ، جلال الدين ابي البقاء بن اثير الدين بن المحب بن الشحنة الحلبي الشافعي ، حوله جده من مذهب الحنفية الى مذهب الشافعية ليكون قاضي حلب ويستريح جده من مناكدة الشافعية . السخاوي ، الضوء اللامع ٩ص٢٩٤-٢٩٩ .

([٤٠]) ابن الاشقر: محمد بن عثمان بن سليمان الكراوي الحنفي ولي كتابة السر وناظر الجيش ومناصب اخرى في مصر وبلاد الشام توفي سنة ٨٦٣هـ ١٤٥٨م .السيوطي، نظم العقيان، ١ص١٥٣ .

([٤١]) السخاوي ، الضوء اللامع، ٩ص٢٩٦ .

([٤٢]) الخاناقاه الشيخونية: الخوانق جمع خاناقاه وهي كلمة فارسية معناها بيت وقيل اصلها خونقاه اي الموضع الذي يأكل فيه الملك، وظهرت اول مره في حدود القرن الرابع الهجري لتكون مكان للتصوف والعبادة ومكانها في مصر التزمها ودرس فيها محب الدين ابن الشحنة بعد تركه المناصب لحين وفاته سنة ٨٩٠هـ ١٤٨٥م. المقريزي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ، ٤ص٣٠١.

([٤٣]) البدر الطالع ، ٢ص٢٦٣ .

([٤٤]) السخاوي ، الضوء اللامع، ٤ص١٥٠ .

([٤٥]) السخاوي ، الضوء اللامع، ٩ص٢٩٩ .

([٤٦]) الجوالي: وظيفة يقوم القائم عليها بأخذ الجزية المقررة على اهل الذمة في كل سنة سواء كانت في الديار المصرية او خارجها . القلقشندي ، صبحي الاعشى ٣ص٤٦٢ .

([٤٧]) السخاوي ، الضوء اللامع، ٩ص٢٩٨ .

([٤٨]) السخاوي ، الضوء اللامع، ٩ص٢٩٩.

([٤٩]) المدرسة الاشتقتمرية : مدرسة انشأها اشتقتمر داخل باب النيرب في حلب وهي احدى المدارس التي درس فيها محب الدين ابن الشحنة . الشمري، ابن الشحنة ، ص١١ .

([٥٠]) المدرسة الجردكية : انشأها الامير عز الدين جرديك النوري في سنة ٥٩٠ هـ١١٩٣م ودرّس فيها الشيخ مقرب الدين ابو حفص بن قشام التميمي وعلاء الدين الكاشاني وكذلك درّس فيها محب الدين ابن الشحنة . الغزي ، نهر الذهب ، ٢ص٤٦ .

([٥١]) المدرسة الحلاوية : هذه المدرسة كانت كنيسة عظيمة بنتها هيلاني ام قسطنطين واخذها القاضي ابو الحسن الخشاب من النصارى بعد محاصرة الأفرنج لحلب وبعثرت قبور المسلمين فجعلها مسجداً عرف بمسجد السراجين ولما ملك نور الدين زنكي جعلها مدرسة . الغزي ، نهر الذهب ، ٢ص١٦٧.

([٥٢]) المدرسة الشاذبختية : مدرسة تقع بدرب العدول بقرب سوق النشابة انشأها الامير جمال الدين شاذبخت الخادم الهندي الأتابكي وكان نائباً عن نور الدين بحلب واستدعى من سنجار نجم الدين مسلم بن سلامه ليتولى التدريس فيها ودرّس بها كذلك محمود بن هبة الله بن النحاس اضافة الى ابن الشحنة محب الدين . سبط ابن العجمي، كنوز الذهب في تاريخ حلب ، ١ص٣٤٥ .

([٥٣]) المدرسة الحدادية : مدرسة محلها في السفاحية بناها حسام الدين محمد بن عمر بن لاجين ابن اخت صلاح الدين وصيّرها مدرسة واول من درّس بها الفقيه الامام الحسين بن محمد المعروف بالمنجّم . الغزي، نهر الذهب، ٢ص٨٨ .

([٥٤]) المدرسة الجاولية : انشأها عفيف الدين عبد الرحمن الجاولي النوري بالقرب من السهلية وهي من المدارس الحنفية درّس فيها نجم الدين ابو الحسن بن حسام الكردي الهكاري. سبط ابن العجمي ، كنوز الذهب ، (١ص٣٥٤) ؛ الشمري ، ابن الشحنة، ص٢٥ .

([٥٥]) السخاوي ، الضوء اللامع، ٩ص٢٩٨ .

([٥٦]) المدرسة المؤيدية : بناها الملك المؤيد شيخ المحمودي سنة ٨١٩هـ١٤١٦م ، وبلغت النفقة عليها اربعون الف دينار وسميت بالمؤيدية نسبة له . السيوطي، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، (٢ص٢٧٢) ؛ الشمري ، ابن الشحنة ، ص٢٥.

([٥٧]) السخاوي ، الضوء اللامع، ٩ص٣٠٥ ؛ السيوطي، نظم العقيان، ١ص١٧٢؛ ابن العماد، شذرات الذهب ، ٧ص٣٤٩ ؛ الشوكاني، البدر الطالع ، ٢ص٢٦٤؛ البغدادي، ايضاح المكنون ، ٤ص٥٧٤ .

([٥٨]) السخاوي ، الضوء اللامع ، ٩ص٢٩٦ .

([٥٩]) السخاوي ، الضوء اللامع ،٩ص٢٩٧ .

([٦٠]) شمس الدين : محمد بن علي بن احمد الغزي الحلبي المعروف بإبن الركاب شمس الدين وِلد سنة ٧٣٨هـ١٣٣٧م بغزة وعمل في الاشتغال بالقراءات والفقه فترة طويلة ثم اقبل بعدها على التلاوة والاقراء ، توفي سنة ٨٢٦هـ١٤٢٢م . ابن حجر ، انباء الغمر ، ٨ص٣٦ ؛ السخاوي ، الضوء اللامع ، ٨ص١٦٩؛ الشمري ، ابن الشحنة ، ص١٥ .

([٦١]) ابن العز الحاضري : محمد بن خليل بن هلال بن حسن العز ابو البقاء بن الصلاح الحاضري ، الحنفي ، الحلبي ، ولد سنة ٧٤٧هـ١٣٤٦م ، وسمع من البرهان الحلبي والكمال بن النحاس وغيرهم وكان محمود الطريقة مشكور السيرة توفي سنة ٨٢٤ هـ١٤٢١م . ابن حجر ،انباء الغمر ، ٣ص٢٦٣. السخاوي ، الضوء اللامع ، ٧ص٢٣٣ .

([٦٢]) الماردیني : محمد بن ابي بكر بن محمد بن سلامة الحلبي الحنفي الماردیني الاصل عمل ببلده والتقى اكابر المشايخ وحفظ منهم الكثير وِلد سنة ٧٥٥هـ١٣٥٤م ، ثم قدم الى حلب وعمل بها وكان فقيهاً فاضلاً اجاد بالعربية والمعاني والبيان ، توفي سنة ٨٣٧هـ ١٤٣٣م . ابن حجر العسقلاني ، انباء الغمر ، ٨ص٣٢١؛ الغزي، الطبقات السنية في تراجم الحنفية، ١ص٢٢٣ ؛ الشمري ، ابن الشحنة ، ص١٧.

([٦٣]) البرهان : ابراهيم بن محمد بن خليل البرهان ابو الوفاء ، الطرابلسي الاصل الحلبي المولد ، ولد سنة ٧٥٣هـ١٣٥٢م ، توفي والده وهو صغير وكفلته امه وذهبت به الى دمشق فحفظ هناك بعض كتاب الله تعالى ثم رجعت به الى حلب فأكمل علومه فيها كان ورعاً فقيها عرف بالزهد والعبادة . السخاوي ، الضوء اللامع ، ص١٣٨؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ٧ص٢٣٦ ؛ الشمري ، ابن الشحنة ، ص١٨ .

([٦٤]) ابن السفاح الحلبي : شهاب الدين احمد بن صالح بن احمد بن عمر المعروف بإبن السفاح الحلبي ، درس العلوم في حلب على يد علماءها فحفظ القرآن الكريم والكثير من كتب الفقه ، وِلد سنة ٧٧٢هـ١٣٧٠م ، ولي ناظر الجيش في حلب وكاتب السر في حلب والقاهرة ، توفي سنة ٨٣٥هـ١٤٣١م . ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ٧ص٣٤٣؛ ابن حجر العسقلاني ، انباء الغمر ، ٣ص٤٨٢؛ السخاوي ، الضوء اللامع ، ١٢ص١١٢ .

([٦٥]) الحلبي : علي بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله ابو الحسن بن ابي عبد الله بن ابي اسحاق الحلبي ، سمع مع ابن عشائر على الصلاح عبد الله بن الشمس وحدّث عنه بالاجازة . السخاوي الضوء اللامع ، ٥ص٢٧٨؛ الشمري ، ابن الشحنة ،ص٢٠ .

([٦٦]) حماه: مدينة كبيرة من كور حمص يمر في وسطها نهر العاصي وهي عظيمة كثيرة الخيرات رخيصة الاسعار واسعة الرقعة يحيط بها سور محكم بينها وبين دمشق خمسة ايام للقوافل وبينها وبين حلب اربعة ايام . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٢ص٣٠٠.

([٦٧]) ابن خطيب الدهشة : محمود بن احمد بن محمد نور الدين الحموي ابن خطيب الدهشة ،الفيومي الاصل ولد سنة ٧٥٠ هـ ١٣٤٩ م ، تفقه ببلده وتجول في انحاء الشام ومصر طلباً للعلم ثم ولي قضاء حماه في دولة المماليك ثم صرف عنها فلزم بيته للإقراء والفتاوي والتصنيف فإنتفع به اهل بلده وارتفع ذكره ، توفي سنة ٨٣٤هـ١٤٣٠م . ابن حجر العسقلاني ، انباء الغمر ، ٨ص٢٤٩ ؛ الشوكاني ، البدر الطالع ، ٢ص٢٩٤ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ٧ص١٦٢ .

([٦٨]) ابن سلام : علي بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن علي بن اسحاق بن سلام بن عبد الوهاب بن سلام الدمشقي علاء الدين ابو الحسن الشافعي ، ولد سنة ٧٥٥هـ١٣٥٤م ، وحفظ القرآن ومختصر ابن الحاجب

وتفقه على يد ابن قاضي شهبة وغيره ارتحل الى القاهرة فقرأ بها الاصول على يد الضياء القرمي توفي سنة ٨٢٩هـ١٤٢٥م . ابن حجر العسقلاني ، ٨ص١١٥؛ السخاوي ، الضوء اللامع ، ٥ص٢٥١ .

([٦٩]) ابن العلاء البخاري : علاء الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد البخاري العجمي الحنفي، الامام العالم الزاهد ، ولد سنة ٧٧٩هـ١٣٧٧م ، ونشأ بمدينة بخارى وتفقه بأبيه وعلماء بلده واستقر فتره في الهند وعظم امره عند ملوك الهند وصار امام عصره ، وتنقل بين مكة المشرفة ومصر حتى توفي في دمشق سنة ٨٤١هـ١٤٣٧م . ابن حجر العسقلاني ، انباء الغمر ، ٩ص٢٣-٢٤ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ١٥ص٢١٧ ؛ السخاوي، الضوء اللامع ، ٩ص٢٩١ .

([٧٠]) بعلبك : مدينة كبيرة في الشام بينها وبين دمشق مسيرة ثلاثة ايام بها ابنية عجيبة واثار عظيمة وقصوراً من الرخام لا نظير لها في الدنيا . ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ١ص٢٠٨ ؛ العزيزي، المسالك والممالك ، ، ١ص١٦٩ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١ص٤٥٣.

([٧١]) ابن المرحل : ابراهيم بن محمد بن محمد بن سليمان بن علي بن ابراهيم بن حارث بن حنينة بن برهان الدين بن الشمس بن الشرف البعلي الشافعي ، ويعرف بإبن المرحل ولد سنة ٧٧٦هـ١٣٧٤م ، ببعلبك ونشأ بها فقرأ القرآن على والده وكان إماماً في الفقه والحفظ وابدع بالعربية . السخاوي ، الضوء اللامع ، (١ص١٥٩) ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ٧ص٢٩٧ ؛ الشمري ، ابن الشحنة ، ص١٨.

([٧٢]) الذيل على رفع الاصر، ١ص٣٦٩ .

([٧٣]) الشمس بن عمران : محمد بن موسى بن عمران بن موسى بن سليمان الشمس الغزي المقدسي الحنفي المقريء ، ولد سنة ٧٩٤هـ١٣٩١م بغزة ونشأ بها وحفظ القرآن وكتب اخرى واشتغل بالفقه وتوفي سنة ٨٧٣هـ١٤٦٨م . السخاوي، الضوء اللامع، ١٠ص٥٨.

([٧٤])ابن الشحنة ،الدر المنتخب ،درويش المقدمة ص ١٨.

([٧٥]) المقريزي : هو احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد بن ابراهيم بن التميم بن عبد الصمد بن ابي الحسن التقي ابو العباس بن العلاء بن المحيوي الحسيني العبيدي البعلي الاصل ، القاهري المنشأ ويعرف بإبن المقريزي، ولد سنة ٧٧٦هـ ١٣٧٤م في القاهرة ، سمع من علماءها وتقلد فيها بعض الوظائف وكان عالماً فقيهاً توفي سنة ٨٤٥هـ١٤٤١م . السخاوي ، الضوء اللامع ، ٢ص٢١.

([٧٦]) قطلوبغا : زين الدين قاسم بن قطلوبغا بن عبد الله الجمّال المصري نزيل الاشرفية الحنفي ، ولد سنة ٨٠٢هـ١٣٩٩م ، بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن الكريم وصنّف التصانيف والف الكتب . ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ٧ص٣٢٦ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ٥ص١٨٠ ؛ الشمري ، ابن الشحنة ،ص٢٢ .

([٧٧]) الشاب التائب : احمد بن عمر بن احمد بن عيسى الشاب التائب شهاب الدين المصري الشاذلي نزيل دمشق ولد سنة ٧٦٧هـ١٣٦٥م ، واشتغل بالفقه وطاف البلاد وسافر الى اليمن والعراق ودمشق وبعض بلاد المشرق توفي سنة ٨٣٢هـ١٤٢٨م . ابن حجر العسقلاني، انباء الغمر ، ٨ص١٨١ ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ٧ص١٩٧ .

([٧٨]) ابو ذر الحلبي : احمد بن ابراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الاصل الحلبي الشافعي ، الامام البارع والاديب ومحدث حلب موفق الدين ابو ذر ابن الامام الحافظ برهان الدين ولد سنة ٨١٨هـ ١٤١٥م واخذ عن والده وعن علماء بلده ومنهم محب الدين ابن الشحنة توفي سنة ٨٨٤هـ١٤٧٩م . السخاوي ، الضوء اللامع ، ١ص١٩٨؛ السيوطي ، نظم العقيان ، ص٣٠ ؛ الغزي، نهر الذهب ،١ص٢٣.

([٧٩]) ابن فهد: عمر بن محمد بن محمد بن ابي الخير محمد بن عبد الله بن فهد القرشي الهاشمي المكي الشافعي ولد سنة ٨١٢هـ١٤٠٩م وحفظ القرآن الكريم والتقى الكثير من العلماء ومنهم محب الدين ابن الشحنة . السخاوي ، الضوء اللامع ، ٦ص١٢٧ ؛ الشمري ، ابن الشحنة ، ص٢٣ .

([٨٠]) السخاوي : وهو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر بن عثمان بن محمد بن شمس الدين ابي الفضل السخاوي القاهري الشافعي ، المحدث والمؤرخ ولد سنة ٨٣١هـ١٤٢٧م حضر مجالس ابن حجر وهو صغير وحبب اليه الحديث . السخاوي ، الضوء اللامع ، ٨ص٢ـ٣٢ ؛ السيوطي ، نظم العقيان ، ص١٥٣ ؛ الشمري ، ابن الشحنة ، ص٢٣ .

([٨١]) السخاوي ، الضوء اللامع ، ٨ص٥ ؛ الشمري ، ابن الشحنة ، ص٢٣ .

([٨٢]) ابن شهاب الرملي : احمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن زهير الشهاب الرملي الدمشقي الشافعي المقرىء الشاعر ولد سنة ٨٥٤هـ١٤٥٠م في الرملة ونشأ بها ثم تحول الى دمشق وأخذ من علماء عصره الكثير وأجازوا له بعض العلماء . السخاوي ، الضوء اللامع ، ١ص٢٢١؛ ابن طولون ، مفاكهة الخلان في حوادث الزمان، ١ص١٧٨ ؛ الشمري ، ابن الشحنة ، ص٢٣ .

([٨٣]) التادفي : محمد بن يوسف بن عبد الرحمن الربعي الحلبي التادفي الشافعي كمال الدين ابو اللطف ولد سنة ٨٧٤هـ١٤٦٩م ، واشتغل بالفقه حيث اجازه بعض العلماء ولّي قضاء حلب ونيابة الحكم بالديار المصرية . الغزي، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة ، ، ٢ص٦٢؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ٨ص٣١٢ .

([٨٤]) ابن الحنبلي : ابراهيم بن يوسف بن عبد الرحمن الشيخ برهان الدين ابن قاضي القضاة بن المحاسن ابن قاضي القضاة زين الدين الحلبي الحنفي الشهير بابن الحنبلي المؤرخ المشهور وسبط قاضي القضاة اثير الدين ابن الشحنة ولد ٨٧٧هـ١٤٧٢م بحلب واشتغل في الصرف والنحو والعروض والمنطق اجازه الكثير من العلماء ومنهم محب الدين ابن الشحنة ؛ الغزي ، نهر الذهب ٢ص٨١؛ الشمري ،ابن الشحنة ، ص٢٣.

([٨٥]) الحنبلي : يحيى بن يوسف بن عبد الرحمن قاضي القضاة ابو المكارم نظام الدين الحلبي الحنبلي القادري سبط بن الاثير وهو عم ابن الحنبلي ولد سنة ٨٧١هـ١٤٦٦م وتفقه على يد ابيه واجاز له العلماء باستدعاء من والده ومنهم المحب ابن الشحنة فأصبح من علماء عصره وناب عن والده في قضاء الحنابلة بحلب . الغزي ، الكواكب السائرة ، ٢ص٥٦ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ٨ص١٧٨.

(٨٦) العباسي : بدر الدين ابو الفتح عبد الرحيم بن احمد السيد شريف العباسي الشافعي القاهري ، ولد سنة ٨٦٧هـ١٤٦٢م ، بالقاهرة واخذ العلم بها وسمع من علماءها واصبح من مشاهير عصره . الغزي، الكواكب الساهرة ، ١ص٢٦٠ ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ٨ص٣٣٦ .

(٨٧) ابن تغر بردي، المنهل الصافي، ٤٥ص ١٥٧.

(٨٨) الضوء اللامع، ٩ص٣٠١ .

(٨٩) السخاوي ، الضوء اللامع، ٩ص٣٠١.

(٩٠) نظم العقيان، ص١٧١.

(٩١) البدر الطالع ، ٢ص٢٦٣ .

(٩٢) شذرات الذهب ، ٩ص٥٢٤ .

(٩٣) الاعلام ، ٧ص٥١ .

(٩٤) معجم المؤلفين، ١١ص٢٩٤ .

(٩٥) حاجي خليفة ، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ٢ص٢٣٦ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ٧ص٥١ .

(٩٦)حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ٢ص١٨٦٧ .

(٩٧)حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ٢ص١٨٦٦.

(٩٨) الغزي ،نهر الذهب،ج١ص٢٥.

(٩٩)حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ٢ص١٨٦٦ .

(١٠٠) السيوطي ، نظم العقيان ، ١ص١٧١ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ٧ص٥١ ؛ البغدادي ، ، ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، ٤ص٧٨.

(١٠١)الزركلي ، الاعلام ، (٧ص٥١) ؛ البغدادي ، ايضاح المكنون ، ٤ص٥٧٤ .

(١٠٢)الزركلي ، الاعلام ، ٧ص٥١ .

(١٠٣)البغدادي ، ايضاح المكنون ، ٣ص١٢١ .

(١٠٤)السخاوي ، الضوء اللامع ، ٩ص٣٠٤ .

(١٠٥) البغدادي ، ايضاح المكنون ، ٤ص٣٣.

(١٠٦)السخاوي ، الذيل على رفع الاصر ، ١ص٣٩٥ .

(١٠٧) ١٩٤٩/٢.

(١٠٨) ٢٥/١.

(١٠٩) طبع الكتاب مطبعة بولاق ١٢٩٠هـ على هامش مجلد ٧ و ٨ و ٩ من تاريخ ابن الاثير الكامل في التاريخ؛ ثم اعيد طباعته وبتحقيق سيد محمد مهني ،دار الكتب العلمية، بيروت ،١٩٩٧.

(١١٠) المخطوطة، لوحه، ب/٢.

(١١١) حاجي خليفة ،كشف الظنون ،ج١ص٩٢٠؛البغدادي ،هدية العارفين ،ج٢ص٢١٣.

(١١٢) المخطوطة، لوحه، أ/٥.

(١١٣) المخطوطة، لوحه، أ/٥.

[١١٤]) المخطوطة، لوحه، ب/٩٣.
[١١٥]) المخطوطة، لوحه، أ/٩٣.
[١١٦]) المخطوطة، لوحه، ب/٨٧.
[١١٧]) المخطوطة، لوحه، ب/٨٧.
[١١٨]) المخطوطة، لوحه، أ/٨٨.
[١١٩]) المخطوطة، لوحه، ب/٨٨.
[١٢٠]) المخطوطة، لوحه، ب/٨٦.
[١٢١]) المخطوطة، لوحه، أ/٨٦.
[١٢٢]) المخطوطة، لوحه، ب/٨٧.
[١٢٣]) المخطوطة، لوحه، أ/٨٦.
[١٢٤]) المخطوطة، لوحه، ب/٨٧.
[١٢٥]) المسالك والممالك، لابن خردا ذبة ت: ٢٨٠هـ / ٨٩٣م ؛ والمسالك والممالك الاصطخري ت ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م)؛ والمسالك والممالك، للعزيزي ت٣٨٠هـ/ ٩٩٠م.
[١٢٦]) المخطوطة، لوحه، ب/٨٦.
[١٢٧]) المخطوطة، لوحه، أ/٨٦.
[١٢٨]) المخطوطة، لوحه، أ/٨٩.
[١٢٩]) المخطوطة، لوحه، ب/٨٩.
[١٣٠]) المخطوطة، لوحه، ب/٩٣.
[١٣١]) المخطوطة، لوحه، أ/٨٨.
[١٣٢]) المخطوطة، لوحه، أ/٩٠.
[١٣٣]) المخطوطة، لوحه، ب/٩٠.
[١٣٤]) المخطوطة، لوحه، أ/٩٢.
[١٣٥]) المخطوطة، لوحه، ب/٩٢.
[١٣٦]) المخطوطة، لوحه، أ/٨٦.
[١٣٧]) المخطوطة، لوحه، ب/٥.
[١٣٨]) المخطوطة، لوحه، ب/٨٧.
[١٣٩]) المخطوطة، لوحه، ب/٩٣.
[١٤٠]) المخطوطة، لوحه، أ/٢.
[١٤١]) المخطوطة، لوحه، ب/٩١.
[١٤٢] [١٤٢]) المخطوطة، لوحه ،أ/٩٠.
[١٤٣]) المخطوطة، لوحه، أ/٨٦.
[١٤٤]) المخطوطة، لوحه، ب/٨٦.
[١٤٥]) المخطوطة، لوحه، ب/٨٦.
[١٤٦]) المخطوطة، لوحه، ب/٩٢.
[١٤٧]) المخطوطة، لوحه، ب/٩٣.
[١٤٨]) المخطوطة، لوحه، أ/٨٨.
[١٤٩]) سورة الحجر: الآية ٩.
[١٥٠]) سورة الفجر: الآية ٨.
[١٥١]) المخطوطة، لوحه، أ/٨٨.
[١٥٢]) المخطوطة، لوحه، ب/٩٢.
[١٥٣]) سورة المؤمنين: من الاية٥٠.
[١٥٤]) المخطوطة، لوحه، ب/٨٦.
[١٥٥]) المخطوطة، لوحه، ب/٨٦.

(١٥٦) المخطوطة، لوحه، أ/٨٧.
(١٥٧) المخطوطة، لوحه، ب/٨٧.
(١٥٨) المخطوطة، لوحه، أ/٨٨.
(١٥٩) المخطوطة، لوحه، ب/٨٦.
(١٦٠) المخطوطة، لوحه، ا/٨٧.
(١٦١) المخطوطة، لوحه، ب/٨٧.
(١٦٢) المخطوطة، لوحه، أ/٨٨.
(١٦٣) المخطوطة، لوحه، ب/٨٩.
(١٦٤) المخطوطة، لوحة، ب/٩٠.
(١٦٥) المخطوطة، لوحه، ب/٨٦.
(١٦٦) المخطوطة، لوحه، أ/٩١.
(١٦٧) المخطوطة، لوحه، ب/٨٧.
(١٦٨) المخطوطة، لوحه(ب/٩٠).
(١٦٩) المخطوطة، لوحه، ب/٩٣.
(١٧٠) المخطوطة، لوحه، أ/٨٨.
(١٧١) المخطوطة، لوحه، ب/٩٠.
(١٧٢) المخطوطة، لوحه، ب/٩٠.
(١٧٣) المخطوطة، لوحه، ب/٩١.
(١٧٤) المخطوطة، لوحه، أ/٩٢.
(١٧٥) المخطوطة، لوحه، ب/٩٢.
(١٧٦) المخطوطة، لوحه، أ/٩٢.
(١٧٧) سبط ابن العجمي ،كنوز الذهب فى تاريخ حلب، مقدمة المحقق ،ج١ص ١٩؛الغزي ،نهر الذهب،ج١ص٢٥.
(١٧٨) ابن الشحنة ،الدر المنتخب ،درويش،ص١٢.
(١٧٩) الغزي ، نهر الذهب في تاريخ حلب ، ، (١٠/١) ؛ الشمري ، ابن الشحنة دراسة في سيرته ووصفه لتاريخ حلب ، (ص٦١) .
(١٨٠) الغزي ، نهر الذهب ، (١١/١) .
(١٨١) البتروني ، ، تاريخ حلب، المقدمة ؛ الشمري ، ابن الشحنة ، (ص٦٢) .
(١٨٢) الطباخ ، ، اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، (٣١/١-٣٤) .
(١٨٣) الطباخ ، اعلام النبلاء ، (٣٢/١) ؛ كيكو اوتا ، تاريخ حلب ، المقدمة .
(١٨٤) الطباخ ، اعلام النبلاء ، (٣٢/١) ؛ الشمري ، ابن الشحنة ، (ص٦٠-٦١) .
(١٨٥) ابن الشحنة ، ، الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب، (ص٥) .
(١٨٦) دار الكتاب العربي ،دمشق ،ص ١١ وما بعدها .
(١٨٧) طوكيو،١٩٩٠ ،المقدمة ص ف.
(١٨٨) ابن الشحنة دراسة في سيرته ،ص٦٧ .